

اثر وحدات تعليمية وفق نموذج فراير في الاستيعاب المفاهيمي بمادة علم الجمال للطلاب

ا.م.د حسن جبار الله

سلام جبار عتيوي

كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية - قسم التربية الفنية

مستخلص البحث

اثر وحدات تعليمية وفق نموذج فراير في الاستيعاب المفاهيمي بمادة علم الجمال للطلاب . هدف البحث الى التعرف على أثر إنموذج فراير في الاستيعاب المفاهيمي بمادة علم الجمال . الكشف عن حجم الأثر لإنموذج فراير في الاستيعاب المفاهيمي بمادة علم الجمال . اعتمد الباحثان على المنهج التجريبي لملاءمة طبيعة مشكلة البحث واهدافه وفرضياته ، اما التصميم التجريبي فقد تم اختيار التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي وذي المجموعتين التجريبية و الضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدى لقياس الاستيعاب المفاهيمي وتحصيل مادة علم الجمال لمجموعتين مستقلتين تمثل أحدهما المجموعة التجريبية وتمثل الأخرى المجموعة الضابطة ، تم اختيار قسم المسرح بفرعيه (التمثيل والخراج) الصف الرابع للعام الدراسي 2023 – 2024 كعينة ممثلة عن المجتمع الأصلي للبحث تم اختيارها بصورة قصدية وذلك للأسباب ولهذا تم اختيار فرع المسرح كعينة تجربة البحث والبالغ عددهم (25) طالبا و طالبة تم توزيعهم على قاعتين . قاعة (أ) بلغ عدد طالباتها (12) ومثلت المجموعة التجريبية وقاعة (ب) بلغ عدد طالباتها (12) ومثلت المجموعة الضابطة وتم التوزيع والاختيار بصورة عشوائية بسيطة عن طريق القرعة ، علماً انه تم استبعاد طالب واحد كونه راسبا في نفس الصف ، بعد ذلك عمد الباحثان الى العديدين الاجراءات البحثية ومنها الاختبار القبلي واعداد وحدات تعليمية وفق انموذج فراير والاختبار البعدي واعتمد الباحثان على الحقيبة الاحصائية للوصول الى نتائج علمية رصينة ومن اهمها أن أنموذج (فراير) صمم لاكتساب المفاهيم ، أي أنه أكثر ملاءمة لطبيعة مادة علم الجمال، ومن ثم أقرب الى عقول الطلاب وشد انتباههم بشكل أفضل من الطريقة الاعتيادية في التدريس . أسهم انموذج فراير عند تطبيقه في المواقف التعليمية في إشاعة أجواء من التفاعل والمشاركة الإيجابية بين الطلاب ، مما قد يعزز لديهم الثقة بالنفس ، ويمكنهم في الاستنتاج والوصول إلى المعلومة الصحيحة .

الكلمات المفتاحية : وحدات تعليمية، انموذج، فراير، الاستيعاب المفاهيمي، بمادة علم الجمال

مشكلة البحث :

أن اعتماد إستراتيجيات ونماذج حديثة في التدريس لها اثر في تحسين مستوى إدراك الطلبة، ورفع قدراتهم العقلية، وتنمية استيعابهم للمفاهيم ، ورفع مستوى تحصيلهم ، وذلك من خلال استبقاء أثر التعلم في أذهانهم لمدة أطول ، ويتم ذلك من خلال تخطيط مسبق لإجراءات التدريس من قبل المدرس باعتماد نماذج حديثة في التدريس تحقق التفاعل المطلوب بين المدرس، والطلبة، والمادة العلمية داخل الصف، مما يؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة وهذا ما يحقق تعلماً ناجحاً ومن خلاله يتم تنمية قدرات الطلبة الخاملة باعتماد الوسائل والأنشطة التعليمية وخلق الدافعية نحو تعلم المادة الدراسية بتنمية قدراتهم على حل المشكلات ومواجهة المواقف الصعبة التي يتعرضون لها خلال الدرس وتنمية استيعابهم للمفاهيم وتزويدهم بمختلف الخبرات والمهارات. ومن خلال اطلاع الباحثين على العديد من الدراسات والبحوث المترابطة وما أثبتته بعض الدراسات كدراسة (زهران ، 2017) والتي اشارت الى تدني اكتساب الطلاب للمفاهيم العلمية، ودراسة (جواد ، 2021) التي اشارت الى ضرورة

الاهتمام بالمفاهيم العلمية للمواد الدراسية . فقد وجد سبب تدني مستوى الاستيعاب المفاهيمي الى ان المفاهيم تتميز بالتجريد الشديد وتطلب التدريس لهذه المفاهيم نماذج تربوية واستراتيجيات تدريسية حديثة تربط المفاهيم مع بعضها البعض وان تكون حديثة تتيح للمتعلم الاسهام بفاعلية في عملية التعلم والتعليم والابتعاد عن التقليد الروتيني ، الامر الذي يتطلب اعادة النظر في نماذج واستراتيجيات التدريس بالانتقال من التدريس التقليدي الى تدريس اكثر فاعلية .

وبناءً على ماسبق فانه يمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الاتي :

ما اثر انموذج فراير في الاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب معهد الفنون الجميلة بمادة علم الجمال .

اهمية البحث :

يمكن تلخيص اهمية البحث بالجوانب التالية :

1- تشجيع المدرسين والمعلمين على أستعمال نماذج وطرائق تدريس حديثة في تدريس مادة علم الجمال .

2- قد تعالج هذه الدراسة موضوعا مهما من خلال القاء الضوء على كيفية استيعاب الطلاب للمفاهيم والتي تؤثر بشكل واضح على طبيعته تفكير الطالب وادائه في مختلف الانشطة وخصوصا في علم الجمال .

3- قد تعد هذه الدراسة رافدا اضافيا للمكتبة التربوية في مجال طرائق التدريس بصورة عامة ومفاهيم علم الجمال بصورة خاصة.

4- محاولة النهوض بالمستوى العلمي للطلبة من خلال اعتماد انموذج فراير في تدريس مادة علم الجمال والتي تعد ذات بعد جديد في تدريس المادة، ومن منطلق الاهتمام بالاساليب الحديثة .

5- امكانية ان يقدم البحث الحالي من خلال اعتماد انموذج فراير، حلا لمعظم الصعوبات التي يواجهها كل من الطالب والاستاذ في تدريس مادة علم الجمال واستيعاب المفاهيم المرتبطة به .

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى:

1. التعرف على أثر إنموذج فراير في الاستيعاب المفاهيمي بمادة علم الجمال .
2. الكشف عن حجم الأثر لإنموذج فراير في الاستيعاب المفاهيمي بمادة علم الجمال .

فرضيات البحث:

• لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات طلاب المجموعة الضابطة على مقياس الاستيعاب المفاهيمي بعدياً.

• لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في المقياس القبلي والبعدي للاستيعاب المفاهيمي

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بـ :

الحدود البشرية : طلاب معهد الفنون الجميلة / صباحي الصف الثالث .

الحدود المكانية : مديرية تربية بغداد – كرخ / 1 - معهد الفنون الجميلة للبنين .

الحدود الزمانية : العام الدراسي 2023 / 9/4 - 2024 / 2 / 3.

الحدود الموضوعية : مادة علم الجمال / انموذج فراير

منهج البحث:

اعتمد الباحثان على المنهج التجريبي لملاءمة طبيعة مشكلة البحث واهدافه وفرضياته ، اما التصميم التجريبي فقد تم اختيار التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي وذي المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي لقياس الاستيعاب المفاهيم وتحصيل مادة علم الجمال لمجموعتين مستقلتين تمثل أحدهما المجموعة التجريبية وتمثل الأخرى المجموعة الضابطة (داود وأنور، 1990 : 256)

مجتمع البحث وعينته:

يشتمل مجتمع البحث جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحثان أي جميع الأفراد أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث (عبيدات وآخرون ، 1998 : 113). لذا يتمثل مجتمع البحث بطلاب معهد الفنون الجميلة / بغداد ، والبالغ عددهم (712) طالبا وطالبة والموزعين على الاقسام المختلفة ، إذ اختار الباحثان بصورة قصدية من بين معاهد الفنون الجميلة في بغداد كونه المعهد الوحيد المختلط والذي يضم طلاب من الجنسين ، وكما في الجدول (1) الاتي :

جدول (1) مجتمع البحث موزع حسب القسم والفرع والصفوف

المراحل	الموسيقى	المسرح	تشكيلي	خط	تصميم	السمعية	المجموع
الأول	12	36	17	18	22	30	135
الثاني	14	18	19	23	29	32	135
الثالث	24	تمثيل 16 اخراج 9	رسم 9 نحت 6 فخا 7 كرافيك 5	25	داخلي 6 طباعي 9 أقمشة 7	اخراج 12 تصوير 13	148
الرابع	9	17	10	5	7	19	158
الخامس	12	7	6	6	8	17	136
المجموع	71	115	117	117	142	150	712

اما عينة البحث فتعد العينة جزءاً من المجتمع الذي تم اختياره على وفق قواعد وطرائق علمية اذ تمثل هذه العينة المجتمع تمثيلاً صحيحاً. (السماك : 1998 ، 49)
فقد قام الباحثان بتحديد عينات البحث ، وعلى النحو الاتي :

1- عينة البحث (العينة الأساسية) :

تم اختيار قسم المسرح بفرعيه (التمثيل والاخراج) الصف الرابع للعام الدراسي 2023 – 2024 كعينة ممثلة عن المجتمع الأصلي للبحث تم اختيارها بصورة قصدية ولهذا تم اختيار فرع المسرح كعينة تجربة البحث والبالغ عددهم (25) طالبا و طالبة تم توزيعهم على قاعتين .

قاعة (أ) بلغ عدد طالباتها (12) ومثلت المجموعة التجريبية وقاعة (ب) بلغ عدد طالباتها (12) ومثلت المجموعة الضابطة وتم التوزيع والاختيار بصورة عشوائية بسيطة عن طريق القرعة ، علماً انه تم استبعاد طالب واحد كونه راسباً في نفس الصف وكما موضح في الجدول (2)

جدول (2) عينة البحث

العدد النهائي	عدد الطلاب المبعدين	العدد الكلي	القسم
24	1	25	المسرح

2- عينة الدراسة الاستطلاعية الأولية :

أ. عينة الكشف عن مشكلة البحث :

قام الباحثان بتوجيه استبانة مكونة من أربعة أسئلة موجهة الى (10) طلاب من معهد الفنون الجميلة / الكاظمية قسم المسرح (الصف الرابع) تم اختيارها بصورة عشوائية للتعرف على كم المعلومات التي يمتلكونها حول استيعاب المفاهيم الجمالية ومادة علم الجمال ليحدد الباحثان مصدرا من مصادر اشتقاق مشكلة البحث، عينة وضوح تعليمات اختبار استيعاب المفاهيم : قدم الباحثان اختبار استيعاب المفاهيم المكون من (30) فقرة لطلاب العينة الاستطلاعية في معهد الفنون الجميلة / قسم المسرح (الصف الخامس) وبلغ عددهم (10) طلاب اختيروا بطريقة عشوائية، لغرض التعرف على متوسط الوقت المستغرق في الاجابة.

3- عينة التحليل الاحصائي للاختبار (عينة التحليل) :

طبق الباحثان الاختبار على عينة حجمها (80) طالبا وطالبة من طلاب معهد الفنون الجميلة / الدراسة الصباحية (الصف الرابع) من الاقسام : (الموسيقى – التشكيلي – التصميم – السمعية والمرئية) ، والغرض من هذا التطبيق هو لمعرفة خصائصه السايكومترية والتأكد من صحة الفقرات.

رابعا : تكافؤ مجموعتي البحث :

حرص الباحثان على ضبط كل العوامل التي قد تؤثر في المتغيرين التابعين وهما (استيعاب المفاهيم في مادة علم الجمال) وبالتالي تؤثر في مصداقية نتائج البحث ، لذا قبل البدء في تطبيق التجربة قام الباحثان بإجراءات تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في تلك العوامل وهي:

1- العمر الزمني

للتحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني اعتمد الباحثان اختبار مان وتني للعينات الصغيرة لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط رتب العينة، وقد تبين ان قيمة مان وتني الزائفة المحسوبة (0,542) غير دالة؛ لأنها اصغر من القيمة الزائفة الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05)، وبذلك لم يظهر فرق دال احصائيا بين المجموعتين على هذا المتغير مما يدل على ان المجموعتين متكافئتان ، وكما موضح في الجدول (3) الاتي :

جدول (3) نتائج اختبار مانوتني لعينتين مستقلتين لمجموعتي البحث في العمر الزمني بالاشهر

المجموعة	عدد أفراد العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان وتني الزائفة		درجة حرية	الدلالة الإحصائية
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	12	7.60	91	0.542	1,96	22	غير دالة عند مستوى 0.05
الضابطة	12	7.50	90				

2- متغير الجنس:

قام الباحثان بإجراء موازنة لمتغير الجنس بين أفراد عينة البحث، إذ بلغ عدد الطلاب (الذكور) في العينة (14 طالبا) تم توزيعهم على المجموعتين (ت، ض) بواقع (7) طلاب في كل مجموعة يشكلون نسبة (29%)، وكذلك الحال للطالبات (الإناث)، إذ بلغ عددهن في العينة (10 طالبات) تم توزيعهن

على المجموعتين (ت، ض) بواقع (5) طالبات في كل مجموعة يشكلن نسبة (17%)، كما هو موضح في الجدول (4).

جدول (4) يوضح تكافؤ أفراد العينة في متغير الجنس

المجموع	أعداد الطلبة عينة البحث				المجموعة	الترتيب الصف الرابع الصف الخامس
	%	إناث	%	ذكور		
24 طالباً وطالبة	17%	5	29%	7	التجريبية	
	17%	5	29%	7	الضابطة	

3- الخبرة السابقة في مادة علم الجمال

من أجل التعرف على الخبرات السابقة التي يمتلكها طلبة الصف الرابع / قسم المسرح في مادة علم الجمال ، لجأ الباحثان إلى إجراء اختبار تحصيلي معرفي قبلي لطلاب المجموعتين (تجريبية، ضابطة) قبل الشروع بتطبيق الدروس التعليمية ويعد نقطة انطلاق للتجربة . وللتحقق من تكافؤ المجموعتين في خبرتهم المعرفية السابقة للمادة (علم الجمال) على فقرات الاختبار التحصيلي استعمل الباحثان اختبار مان- ويتني Mann- Whitney لاستخراج مجموع الرتب (R) وقيمة (ي) المحسوبة حول إجابات طلاب المجموعتين (التجريبية، الضابطة) بلغت قيمة مان وتني الزائفة المحسوبة (0,87) في الاختبار التحصيلي المعرفي، وبما أن قيمة مان وتني الزائفة الجدولية تساوي (1,96) عند مستوى دلالة (0.05) فهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين في هذا المتغير كما موضح في جدول (5).

جدول (5)

جدول (5) نتائج اختبار مانوتني لعينتين مستقلتين لمجموعتي البحث في اختبار مادة علم الجمال

المجموعة	عدد أفراد العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان وتني الزائفة		درجة حرية	الدلالة الإحصائية
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	12	8.66	104	0.87	1,96	22	غير دالة عند مستوى 0.05
الضابطة	12	8.75	105				

4- اختبار استيعاب المفاهيم القبلي :

وللتحقق من استيعاب الطلاب للمفاهيم قبل استعمل الباحثان اختبار مان - ويتني Mann Whitney لاستخراج مجموع الرتب (R) وقيمة (ي) المحسوبة حول الاختبار لطلاب المجموعتين (ت،ض) في مادة علم الجمال، وتعرف الفروق المعنوية بينهما والمتعلقة بالخبرات السابقة في امتلاكهما للمفاهيم التي يتطلبها علم الجمال قبل الشروع بتطبيق المتغير المستقل (انموذج فراير) .

جدول (6) نتائج اختبار مانوتني لعينتين مستقلتين لمجموعتي البحث في

في اختبار استيعاب المفاهيم

المجموعة	عدد أفراد العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان وتني الزائفة		درجة حرية	الدلالة الإحصائية
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	12	11,5	138	0,91	1,96	22	غير دالة عند مستوى 0.05
الضابطة	12	11,7	140				

5- الذكاء:

تم تقنين هذا الاختبار في مركز البحوث التربوية والنفسية في جامعة بغداد ، وتم أستخراج الصدق والثبات له من قبل الدكتور فخري الدباغ عام (1983) ، ليلائم البيئة العراقية، حيث يتضمن خمس مجموعات (أ ، ب ، ج ، د ، هـ) وتحتوي كل مجموعة على (12) فقرة اختبارية، اي يكون المجموع الكلي لفقرات الاختبار (60).

جدول (7) نتائج اختبار مان وتني لعينتين مستقلتين لمجموعتي البحث في الذكاء

المجموعة	عدد أفراد العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان وتني الزائنية		درجة حرية	الدلالة الإحصائية
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	12	8.75	105	0.862	1,96	22	غير دالة عند مستوى 0.05
الضابطة	12	8.35	100				

خامسا: إعداد مستلزمات البحث : وتشمل :-

1. تحديد المادة:- تم تحديد المادة العلمية بالفصول الاولى (الاول والثاني) من كتاب علم الجمال المقرر للصف الرابع ، للعام الدراسي (2023 – 2024) ، وهي :

• الفصل الاول: العلاقة بين الجمال والفن والعلاقة بين علم الجمال وفلسفة الجمال

• الفصل الثاني : علم الجمال والفلسفة في العهد الاغريقي

2. تحليل المفاهيم :

يرى الباحثان أن عملية تحليل المفهوم عملية مهمة ، وهي إحدى الخطوات المهمة في أنموذج فراير (Fryer) ، لذلك قام الباحثان بتحديد المفاهيم الجمالية ، وعرضت قائمة المفاهيم الجمالية على مجموعة من الخبراء والمحكمين من ذوي الخبرة والتخصص في مجال طرائق تدريس الفنون وتخصص مادة علم الجمال ، لبيان آرائهم بشأن صلاح المفاهيم الجمالية المتضمنة في المادة التعليمية قيد التجربة

3- الأهداف التعليمية:

بناءً على ما تقدم فقد حدد الباحثان (6) أهداف تعليمية موزعة على الخطط وعرضت هذه الأهداف مع الاهداف السلوكية والخطط التدريسية للتحقق من صلاحيتها وملاءمتها لتلك الخطط، الاهداف السلوكية وتحديد مستوياتها :

قام الباحثان بصياغة الاهداف السلوكية اعتماداً على الاهداف التعليمية ومحتوى المادة التعليمية التي شملتها مدة التجربة ، وبلغت (40) هدفا سلوكيا على وفق تصنيف بلوم في المجال المعرفي قاصرة على المستويات الأربعة الأولى وهي (التذكر ، الفهم (الأستيعاب)، التطبيق، والتحليل ، التركيب، التقويم) ، لأنه يعد من أكثر التصنيفات شيوعاً وتفضيلاً واستعمالاً . (الوكيل وآخرون، 1990 : 83)

5 . إعداد الخطط التدريسية اليومية :

إن التخطيط للتدريس هو عملية عقلية أساسها التصّور المسبق للمواقف التعليمية التي يهيئها المدرس لتحقيق الأهداف التربوية بفاعلية في مدة زمنية معينة لمستوى محدد من الطلبة في ظل الظروف والإمكانات المتوافرة . (الخوالدة وآخرون، 1997 : 170) . وفي ضوء المحتوى التعليمي للفصول الثلاثة (الاول – الثاني) من كتاب مادة علم الجمال المقرر للصف الرابع والاهداف السلوكية المستنبطة تم إعداد (12) خطة فكانت (6) خطط تدريسية للمجموعة التجريبية التي نظمت على وفق أنموذج فراير و (6) خطط تدريسية للمجموعة الضابطة التي نظمت على وفق الطريقة الاعتيادية في التدريس . وقام الباحثان بعرض النماذج من الخطط التدريسية بنوعها على

مجموعة من الخبراء والمحكمين من ذوي الخبرة والتخصص في مجال طرائق تدريس التربية الفنية والمتخصصين في مادة علم الجمال ملحق (2)، وللإفادة من آرائهم ومقترحاتهم بشأن ملاءمتها لمحتوى المادة والأغراض السلوكية التي صيغت. وبناءً على اتفاق آراء (80%) بأستعمال معادلة نسبة الاتفاق لكوبر بين الآراء، تم إجراء بعض التعديلات على هذه الخطط لتأخذ صيغتها النهائية

سادساً : أداة البحث :-

من متطلبات هذا البحث أعداد أداة لقياس المتغير التابع، وهو استيعاب المفاهيم الجمالية، وفي ما يأتي توضيح لخطوات أعداد الاختبار :

1. بناء اختبار الاستيعاب المفاهيم :

ويوضح من الجدول اعلاه ان درجات اختبار الاستيعاب المفاهيمي كان توزيعها توزيعاً طبعياً من خلال النظر الى درجات الالتواء والتقلطح التي لا تقترب الى الصفر، حيث يكون التوزيع طبعياً اذ كانت قيم الالتواء والتقلطح تقترب من القيمة المعيارية للتقلطح التوزيعي الاعتدالي والبالغة (0,239) اما قيمة الالتواء للاختبار فتقع ضمن مدى التوزيع الاعتدالي الذي يتراوح من $(0,5)+$ الى $(0,5)-$ (عودة والخليلي، 2000 : 79).

سابعاً : إجراءات تطبيق التجربة :-

من أجل تطبيق إجراءات البحث بنحو صحيح قام الباحثان بالخطوات الآتية:-

1. تم تنظيم جدول الدروس في مادة علم الجمال للمجموعتين بالاتفاق مع إدارة المعهد إذ تم تدريس المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الدرس الثاني والثالث، لضمان تكافؤ الوقت المخصص للحصة الدراسية لكلا المجموعتين .

2. قام الباحثان بتنظيم قاعة الدرس وتحضير بعض الوسائل التعليمية غير المتوافرة فيها قبل البدء بتطبيق التجربة.

3. طبقت التجربة في بداية الفصل الدراسي الثاني من السنة الدراسية (2023 – 2024)، وتحديداً يوم 2034/10/4 على عينة البحث المتكونة من المجموعتين (التجريبية والضابطة) وانتهى تطبيق التجربة في يوم 2024/1/15، أي استغرقت التجربة فصلاً دراسياً كاملاً بواقع (10) أسابيع وحصتين أسبوعياً لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة.

4. تم تطبيق اختبار الاستيعاب المفاهيمي على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في يوم 2024/10/10

5. تم تطبيق اختبار الخبرة السابقة في مادة علم الجمال على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في يوم 2023/10/12

6. تم تدريس المجموعة التجريبية على وفق أنموذج فراير، وبحسب الخطط التدريسية اليومية المعدة على وفق خطوات أنموذج فراير.

7. تم تدريس المجموعة الضابطة في المدة الزمنية نفسها وبالطريقة الاعتيادية وعلى وفق الخطط التدريسية المعدة لذلك..

8. بعد الانتهاء من تدريس جميع الموضوعات الدراسية، تم تطبيق اختبار استيعاب المفاهيم الجمالية على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) يوم 2023/12/28 في (الساعة العاشرة صباحاً)، وقد تم إبلاغ الطلاب بموعده قبل أسبوع من الموعد المحدد، ذلك كي تتكافأ عينة البحث بالتهيؤ له، وقد أسندت عملية المراقبة إلى المدرسين في المعهد لكي يسهل على الباحثين الإشراف على المجموعتين بالتناوب وبصورة معتدلة بينهما من أجل المحافظة على سلامة التجربة.

9. ثم تم تصحيح إجابات الطلاب على الاختبار وفقاً للإجابات النموذجية وذلك بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة ، وقد عوملت الإجابة المتروكة والمتكررة معاملة الإجابات الخاطئة للفقرة الواحدة ، وقد بلغت أعلى درجة حصل عليها طلاب المجموعة التجريبية ، الذين درسوا على وفق أنموذج فراير (27) درجة ، وأقل درجة (18) ، أما بالنسبة للمجموعة الضابطة فقد كانت أعلى درجة (22) ، وأقل درجة (4) .

10. انتهت التجربة في يوم 2024/1/3 بعد أن أستغرقت فصلاً دراسياً كاملاً.

: الوسائل الإحصائية :

قام الباحثان بتحليل البيانات إلى صور منهجية خاصة ببحثها باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss.

عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

جدول (8)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطات رتب القياسين القبلي والبعدي لطلبة المجموعة التجريبية في اختبار الاستيعاب المفاهيمي

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة ولكوكسون		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
					جدولية	محسوبة		
الاستيعاب المفاهيمي	التجريبية	12	12,50	250	1,96	3	0,05	دال احصائياً
	الضابطة	12	1,50	6				

يتضح من الجدول أعلاه أنَّ الفرق دال احصائياً كون قيمة ولكوكسون المحسوبة البالغة (3) اكبر من قيمة ولكوكسون الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05). ومن خلال هذه النتائج ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة. التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية تعود لصالح الاختبار البعدي في التحصيل . وهذا يعني أنَّ الانموذج ساهم في زيادة الاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب المجموعة التجريبية .

• الفرضية الثانية :

(لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية في المقياس القبلي والبعدي للاستيعاب المفاهيمي).
للتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحثان باستخدام اختبار "ولكوكسون (wilcoxon) للكشف عن الفروق بين القياسين القبلي والبعدي فيما يتعلق بمتوسطات رتب درجات اختبار الاستيعاب المفاهيمي للمجموعة التجريبية والجدول (9) يوضح النتائج المتعلقة بهذه الفرضية.

جدول (9)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطات رتب القياسين القبلي والبعدي لطلبة المجموعة التجريبية في اختبار الاستيعاب المفاهيمي

المتغير	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة ولكوكسون		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
					جدولية	محسوبة		
الاستيعاب المفاهيمي	السالبة	1	2	2	1,96	6	0,05	دالة احصائية
	الموجبة	11	13	141				

يتضح من الجدول أعلاه أن الفرق دال احصائياً كون قيمة ولكوكسون المحسوبة البالغة (6) اكبر من قيمة ولكوكسون الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05). ومن خلال هذه النتائج نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة. التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية تعود لصالح الاختبار البعدي للاستيعاب المفاهيمي.

وهذا يعني أن الاستراتيجية ساهمت في زيادة الاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب المجموعة التجريبية. حجم الاثر باستخدام معادلة كوهين:

ويقصد به الفرق بين متوسطي كل من المقياس القبلي والبعدي مقسوماً على الانحراف المعياري الموزون، ويساعدنا معرفة حجم التأثير على تحديد مقدار الاثر النسبي للنموذج، ولتحديد مستوى الاثر تم تطبيق معادلة كوهين وهنالك معيار لحجم الاثر حيث:

الأثر بسيط : 0,20 .

الأثر متوسط : 0,50.

الأثر كبير : 0,80.

وتم استخراج حجم الاثر بإستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للاختبار القبلي والبعدي والانحراف المعياري الموزون لمتغير اختبار الاستيعاب المفاهيمي للمجموعة التجريبية كما موضح في جدول (10)

جدول (10)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمقياس القبلي والبعدي

المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الانحراف الموزون
القبلي	82,244	5,421	10,165
البعدي	112,635	7288	

وبعد تطبيق معادلة كوهين بلغ حجم الاثر (2,650) ولهذا يعد حجم الاثر للنموذج في زيادة الاستيعاب المفاهيمي ذا اثر كبير للمجموعة التجريبية.

مناقشة النتائج :

من خلال النتائج المعروضة تم تفسير النتائج التي توصل اليها البحث الحالي الى انها تعود الى الاسباب الاتية:

1- يعود السبب في تفوق طلاب المجموعة التجريبية إلى حداثة خطوات هذا الانموذج فقد لاحظ الباحثان تفاعل طلاب المجموعة التجريبية بحماس ورغبة داخل القاعة الدراسية حيث أدى ذلك إلى زيادة التحصيل المعرفي في مادة علم الجمال.

- 2- أن أنموذج (فراير) صمم لأكتساب المفاهيم ، أي أنه أكثر ملائمة لطبيعة مادة علم الجمال ، ومن ثم أقرب الى عقول الطلاب وشد انتباههم بشكل أفضل من الطريقة الاعتيادية في التدريس .
- 3- أسهم انموذج فراير عند تطبيقه في المواقف التعليمية في إشاعة أجواء من التفاعل والمشاركة الإيجابية بين الطلاب ، مما قد يعزز لديهم الثقة بالنفس ، ويمكنهم في الاستنتاج والوصول إلى المعلومة الصحيحة .
- 4- ساعد انموذج فراير في تحسين قدرة الطلاب على التذكر ، وربط المعلومات أو المعرفة القديمة بالمعرفة الجديدة ، حيث ازدادت قدرة الطلاب على استخلاص الأفكار واكتساب الخبرات ، وتحسن قدرتهم على الاستيعاب .
- 5- إن طريقة التدريس على وفق انموذج فراير لطلاب المجموعة التجريبية جعلت من الطلاب محور العملية التعليمية مما أثر كثيراً في إثارة دافعيتهم وتشويقهم وزاد من قدراتهم على استيعاب المفاهيم وهذا ما اظهرته نتائج البحث الحالي.
- 6- ساعد انموذج فراير على زيادة رغبة الطلاب في البحث عن الحقائق والتقصي عن المفاهيم والمعلومات من خلال كثرة الأسئلة والاستفسارات مما أدى إلى زيادة الدافعية نحو التعلم ومن ثم أدى إلى زيادة الاستيعاب المفاهيمي لديهم.
- 7- إن انموذج فراير تضمن مجموعة من المحاور والانشطة المختلفة التي ساعدت على استيعاب وتطبيق المفاهيم بشكل فاعل، وأكدت على التفاعل بين المدرس والطلاب في العملية التعليمية مما أدى إلى تطوير استيعاب الطلاب للمفاهيم .
- 8- أن التدريس بحسب أنموذج (فراير) يجعل الطلاب يربطون بين المفهوم الرئيسي والمفاهيم والفرعية ، مما يجعل الطالب يمر بإعادة تعليم مستمر أي يجعل التعلم ذا معنى .
- 9- أتاح انموذج فراير المجال أمام الطلاب للتفكير والتأمل والمناقشة في أثناء عملية التعلم والتي جعلت من الطلاب محورا للعملية التعليمية والتي كانت سببا في تعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم وقدراتهم على تقصي الحقائق مما أدى الى زيادة قدرتهم على ممارسة مهارات التفكير واستيعاب المفاهيم بشكل جيد .

- الاستنتاجات:

- 1- إن أنموذج فراير أثبت فاعليته ضمن الحدود التي أجريت فيها الدراسة الحالية في زيادة استيعاب المفاهيم لدى طلاب الصف الرابع / معهد الفنون الجميلة في مادة علم الجمال مقارنة مع الطريقة التقليدية .
- 2- أن أنموذج (فراير) صمم لأكتساب المفاهيم ، أي أنه أكثر ملائمة لطبيعة مادة علم الجمال ، ومن ثم أقرب الى عقول الطلاب وشد انتباههم بشكل أفضل من الطريقة الاعتيادية في التدريس .
- 3- طبيعة عرض المادة التعليمية بحسب أنموذج (فراير) بصورة متسلسلة ومتراصة ومتدرجة من العام الى التفاصيل أسهم في تنمية قدرة الطلاب على تنظيم المفاهيم واكتسابها بشكل أفضل من الطريقة الاعتيادية في التدريس .
- 4- أسهم انموذج فراير على تشجيع الطلاب على المناقشة والحوار والقدرة على تحليل المعلومات وتقديم الامثلة الدالة وغير الدالة مما ساعد في زيادة قدراتهم نحو استيعاب مفاهيم علم الجمال .
- 5- أن الملاحظ للإجراءات المتبعة عند استخدام أنموذج (فراير) في التدريس يجد أن على الطلاب معرفة أسباب كون المثال المنتمي للمفهوم مثالا عنه ، وكون المثال غير المنتمي له لا مثال بعد أن

يعرض المعلم القاعدة على الطلاب فالطالب أمام تحدٍ يدفعه الى التفكير لإيجاد الاختيار الصحيح مما يؤثر ذلك في قدرته على اكتساب المفاهيم بطريقة أفضل من الطريقة الاعتيادية في التدريس التي تشعر الطلاب بالملل .

- التوصيات :

- 1- الاستفادة من أنموذج فراير في تدريس مادة علم الجمال في المراحل الدراسية المختلفة ، لما له من أثر في زيادة اكتساب المفاهيم وزيادة دافعية التعلم.
- 2- عمل دورات تدريبية مستمرة لمدرسات ومدرسي مادة علم الجمال ، عن كيفية اعتماد النماذج والطرائق الحديثة في التدريس وبضمنها أنموذج فراير .
- 3- ضرورة التأكيد على استعمال أنموذج فراير في تدريس مادة علم الجمال لأهميته في تنمية استيعاب المفاهيم .
- 4- قيام المؤسسات التربوية والتعليمية بإعداد برامج تدريبية للمعلمين والمدرسين وتدريبهم على كيفية اعتماد أنموذج فراير الذي ركز على تنمية التفكير وذلك لمتطلبات العصر وما يحصل من تطورات علمية وفنية هائلة.
- 5- ضرورة اعتماد أنموذج فراير في اقسام التربية الفنية في كلية التربية - كلية التربية الأساسية وكليات الفنون الجميلة ومعاهد الفنون الجميلة والتي تمت تجربتها في تدريس مادة علم الجمال وذلك لثبوت فاعليتها في اكساب الطلاب المعلومات والمفاهيم المعرفية ومساعدتهم في تنمية استيعاب المفاهيم .

المصادر العربية

1. أبو دبسه ، فداء حسين وآخرون (2010): علم الجمال للفنون التطبيقية ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، ب ت ، عمان ، الاردن .
2. أبو ريان ، (1974): فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة، ط1، دار المعارف ، مصر.
3. أبو ريان، محمد علي (1994): فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة، ط3، الدار العربية للطباعة والنشر، الاسكندرية.مصر .
4. أبو شيخة ،نزيه ياسين (2011): نظريات في علم الجمال ، ط1 مكتبة المجتمع العربي، عمان.
5. أرسطو (ب ت): فن الشعر ، ب ط ، ت ر: عبد الرحمن بدوي ، نقلا عن رواية عبد المنعم ، القيم الجمالية .
6. ألسالحي ،أنسام إباد علي (2013): الجمال في الفلسفات الحديثة وتوظيفه في التربية الجمالية ،(أطروحة دكتوراه غير منشورة)،جامعة ديالى ،العراق .
7. ألعبيدي ، جبار (2018): القيمة والمعيار الجمالي في التشكيل المعاصر ، دار ضفاف للطباعة والنشر ، بغداد .
8. برتليمي، جان (2011): بحث في علم الجمال، ت ر: أنور عبد العزيز، دار النهضة ، مصر .
9. بلوز ،نايف (1990): علم الجمال ، ط1، جامعة دمشق، سوريا
10. بلوز ،نايف (2010): علم الجمال، ط2، الناشر منشورات جامعة دمشق ، سوريا.
11. التكريتي ،ناجي (1998): الفلسفة الافلوطينية عند المفكرين المسلمين ، دار الشؤون الثقافية ،بغداد ،العراق .

12. الجبوري ، محمود شكر محمود : التذوق الفني وأهميته في الفن والحياة ، جريدة التأخي، العدد (4439) ، بغداد ، 2005.
13. الخوالدة ، محمد عبد الله ، و الترتوري ، محمد عوض (2006): التربية الجمالية (علم نفس الجمال) ، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
14. مجاهد ، عبد المنعم مجاهد (1990): دراسات في علم الجمال ، ط2 ، مكتبة المصرية ، القاهرة .
15. مطر ، أميرة حلمي (1974) : مقدمة في علم الجمال وفلسفة الفن، ط1، دار المعارف، القاهرة ، مصر .
16. مطر ، أميرة حلمي (1987): فلسفة الجمال ، مشروع النشر مشترك، دار الشؤون الثقافية العامة (أفاق عربية)، الهيئة المصرية للكتاب القاهرة، ب.ت.
17. مطر ، أميرة حلمي (1993): فلسفة الجمال من أفلاطون إلى سارتر، ط1، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة .
18. نجم عبد حيدر (2001): علم الجمال أفاقه وتطوراتاه ، ط1 ، بغداد ، العراق .

Arabic sources

- 1.Abu Debsa, Fidaa Hussein and others (2010): Aesthetics for Applied Arts, Arab Society Library for Publishing and Distribution, PT, Amman, Jordan.
- 2.Abu Rayyan, (1974): The Philosophy of Beauty and the Origins of Fine Arts, 1st edition, Dar Al-Maaref, Egypt.
- 3.Abu Rayyan, Muhammad Ali (1994): The Philosophy of Beauty and the Origins of Fine Arts, 3rd edition, Arab House for Printing and Publishing, Alexandria, Egypt.
- 4.Abu Sheikha, Nazih Yassin (2011): Theories in Aesthetics, 1st edition, Arab Society Library, Amman.
- 5.Aristotle (B T): The Art of Poetry, B T, T R: Abdel Rahman Badawi, quoted from Abdel Moneim's novel, Aesthetic Values.
- 6.Al-Salhi, Ansam Iyad Ali (2013): Beauty in modern philosophies and its use in aesthetic education, (unpublished doctoral thesis), Diyala University, Iraq.
- 7.Al-Ubaidi, Jabbar (2018): Value and aesthetic standard in contemporary composition, Dar Dafaf for Printing and Publishing, Baghdad.
- 8.Barthelemy, Jean (2011): Research in Aesthetics, ed.: Anwar Abdel Aziz, Dar Al-Nahda, Egypt.
- 9.Bloss, Naif (1990): Aesthetics, 1st edition, Damascus University, Syria
- 10.Blues, Naif (2010): Aesthetics, 2nd edition, published by Damascus University Press, Syria.
- 11.Al-Takriti, Naji (1998): Platonic philosophy among Muslim thinkers, House of Cultural Affairs, Baghdad, Iraq.

- .12Al-Jubouri, Mahmoud Shukr Mahmoud: Artistic taste and its importance in art and life, Fraternity Newspaper, Issue (4439), Baghdad, 2005.
- .13Al-Khawaldeh, Muhammad Abdullah, and Al-Tarturi, Muhammad Awad (2006): Aesthetic Education (Psychology of Beauty), 1st edition, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- .14Mujahid, Abdel Moneim Mujahid (1990): Studies in Aesthetics, 2nd edition, Egyptian Library, Cairo.
- .15Matar, Amira Helmy (1974): Introduction to Aesthetics and the Philosophy of Art, 1st edition, Dar Al-Maaref, Cairo, Egypt.
- .16Matar, Amira Helmy (1987): The Philosophy of Beauty, joint publishing project, General Cultural Affairs House (Arab Horizons), Egyptian Book Authority, Cairo, B.T.
- .17Matar, Amira Helmy (1993): The Philosophy of Beauty from Plato to Sartre, 1st edition, Dar Al-Thaqafa for Printing and Publishing, Cairo.
- .18Najm Abd Haider (2001): Aesthetics, Its Horizons and Developments, 1st edition, Baghdad, Iraq

The effect of educational units according to Freyer's model on students' understanding of concepts in aesthetics

Abstract:

The aim of the research is to identify the effect of Fryer's model on conceptual understanding in the subject of aesthetics. To reveal the size of the effect of Fryer's model on conceptual understanding in the subject of aesthetics. The researchers relied on the experimental method to suit the nature of the research problem, its objectives, and its hypotheses. As for the experimental design, the experimental design was chosen with partial control and with the experimental and control groups with a pre- and post-test to measure the understanding of concepts and the achievement of the subject of aesthetics for two independent groups, one of which represents the experimental group and the other represents the control group. The Theater Department, with its two branches (Acting and Directing), fourth grade, for the academic year 2023-2024, was chosen as a sample representative of the original community for the research. It was chosen intentionally for the reasons. This is why the Theater Branch was chosen as a sample for the research experience, which consisted of (25) male and female students who were distributed among two halls. Hall (A) had a number of students (12) and represented the experimental group, and Hall (B) had a number of students (12) and represented the control group, and the distribution and selection was done in a simple random manner by lottery, noting that one student was excluded because he failed in the same class, after that. The researchers resorted to many research procedures, including the pre-test, the preparation of educational units according to the Fryer model, and the post-test. The researchers relied on the statistical package to reach solid scientific results, the most important of which is that the Fryer model was designed to acquire concepts, meaning that it is more appropriate to the nature of the subject of aesthetics, and therefore closer. To the minds of students and attract their attention better than the usual method of teaching. Fryer's model, when applied in educational situations, contributed to creating an atmosphere of positive interaction and participation among students, which may enhance their self-confidence and enable them to draw conclusions and reach the correct information.

Keywords: educational units, model, Freyer, conceptual understanding, aesthetics subject